[129] (2) حقوق الرعية على الحاكم تستمد معناها من طبيعة الحكم الذي يمارسه الحاكم. فهناك حكم يقوم لاجل عائلة من العائلات الكبيرة وحينئذ يعمل الحاكم لاجل هذه العائلة، ويسخر جميع مرافق الدولة لها ولمن يقوم عليه سلطانها. وهناك حكم يقوم لصالح طبقة من الطبقات وحينئذ يعمل الحاكم لاجل هذه الطبقة، ولا ينيل الرعية شيئا إلا إذا كان فيه ما يعود بالخير على هاتيك الطبقة التي يقوم من أجلها الحكم. ومرة يقوم الحكم من أجل الرعية وحدها، وحينئذ يعمل الحاكم للرعية وحدها. وفي هذا اللون من الحكم توجد للرعية على الحاكم حقوق يصح أن نتحدث عنها. فأي لون من ألوان الحكم بشر به نهج البلاغة، ووضع قواعده الامام ؟ إذا رجعنا إلى نهج البلاغة وجدنا ان الحكم الذي كان يمارسه الامام عليه السلام والذي كان يحمل عماله على أن يمارسوه هو هذا الحكم الذي يقوم من أجل الرعية وحدها. دراسات في نهج البلاغة (9) _____